

## صحيح مسلم (81) الحديث 38 إلى الحديث 58

خالد السبت

يسرا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال قال الامام مسلم رحمة الله تعالى - 00:00:00

وحدثنا منصور بن ابي مزاحم قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول باب كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال هنا هذا الباب والباب الذي بعده يقابلة فهو كون الشرك بالله عز وجل - 00:00:17

اقبح اقبح الاعمال فما ذكرت لكم قبل ان مثل هذه الابواب لو انها ذكرت بالكلام على شرائع الايمان واعمال الايمان وشعب الايمان ثم تذكر افضل خصال الايمان وجماعه هذه الخصال - 00:00:39

او جماع الايمان نعم. ويبين ايضا فضل الايمان هناك نعم انه افضل الاعمال ثم حينما يبين خصال الكفور وخاصال الجاهلي الجاهلية وما شابه ذلك يبين ايضا في الشق الاخر ان الكفر افضل - 00:00:55

ان الكفر اشد اسوا اسوا الاعمال نعم ان الكفر والشرك اسوأ الاعمال والله تعالى اعلم على كل حال ذكر الامام مسلم رحمة الله في هذا الباب ذكر اه ثلاثة احاديث - 00:01:14

ال الحديث الاول هو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله؟ قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور - 00:01:35

ال الحديث وحديث ابي ذر لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك فقال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها. الحديث - 00:01:50

وال الحديث الثالث هو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين - 00:02:08

ال الحديث هذا هو الحديث الثالث نعم ثم ذكر بعض الروايات له هذه الروايات بعضها فيه بعضها فيه اختلاف في بعض الالفاظ فعلى كل حال تضمن هذا الباب - 00:02:22

هذه الاحاديث هذه الاحاديث الثلاثة نعم تفضل قال رحمة الله تعالى وحدثنا منصور ابن ابي مزاحم ابوا ابو مزاحم اسمه بشير التركي البغدادي. فاما منصور ابن امام بشير نعم قال حدثنا ابراهيم بن سعد هذا مضى - 00:02:41

قبل فهو ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف نعم. وحدثني محمد ابن جعفر ابن زياد. يعني الوركان قال اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة - 00:03:06

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله؟ قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور وفي رواية محمد بن جعفر قال ايمان بالله ورسوله - 00:03:25

هنا على كل حال بعض اهل العلم يقولون ان المبهم هنا في قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل هو ابو ذر كما في الحديث الذي بعده وهذا ليس بالازم لانه قد يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل - 00:03:42

جماعه من اصحابه عن هذه القضية الهامة لا سيما ان هذا الحديث حديث ابي هريرة فيه ضعف الاختلاف نعم في الامور المذكورة عن هذا الحديث نعم فليس بالازم ان يكون السائل - 00:04:02

هو ابو ذر رضي الله عنه آفهذا محتمل على كل حال ويمكن ان يكون غير ولا حاجة لمعرفة من هو من هو السائل واذا قال قائل هذا

يدل يعني اذا عرف على شدة تحريره وعナイته مثلا بالامور التي تتحقق بها النجاة كما في الحديث الآخر ما كنت - 00:04:20  
اذن ان يسألني احدا آآ احد غيرك او كما قال صلى الله عليه وسلم فالحاصل انه يقال ان ابا ذر رضي الله عنه هو الحديث الذي بعده  
اصلا. فهذا المعنى متحقق - 00:04:45

نعم من غير ان اه نجزم بان السائل في حديث ابي هريرة هو ابو ذر رضي الله تعالى عنه. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي  
الاعمال افضل اي الاعمال افضل ؟ قال ايمان بالله - 00:04:59

ايمان بالله هذه هذه القضية تدل او هذا هذا السؤال ثم جواب الرسول صلى الله عليه وسلم يدل دالة واضحة على ان شعب الایمان  
متفاوقة وهذا لا اشكال فيه والنبي - 00:05:18

صلى الله عليه وسلم حينما ذكر ان الایمان على شعب اعلاها شهادة لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى من الطريق فلا شك ان قول لا الله  
الا الله والایمان بالله عز وجل - 00:05:32

نعم لا يقاربه اماتة الاذى عن الطريق وبين ذا وذاك بينهما شعب بينهما كثيرة نعم وهنا قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ايمان بالله وهذه قضية لا ينبغي ان يختلف فيها - 00:05:44

ان الایمان هو افضل الاعمال على الاطلاق. فإذا سئلنا ما هو افضل عمل باطلاق؟ نقول الایمان بالله. لا يعدله ايمان وادا سئلنا ما هو  
اعظم نعمة افادها الله عز وجل على العبد؟ فيقال الایمان بالله. الایمان بالله فهي اعظم نعمة لانه يترتب عليها نعم - 00:06:02  
النجاة والسعادة في الدنيا وفي الآخرة فقوله هنا ايمان بالله يدل على هذا المعنى ويكفيكم حديث البطاقة فالرجل الذي جاء بسجلات  
من الاعمال فلما جاء له بهذه البطاقة لا الله الا الله - 00:06:22

قلبت هذه السجلات نعم ورجحت هذه الكفة التي فيها لا الله الا الله والاحاديث الواردة في فضل لا الله الا الله كثيرة جدا فعلى كل حال  
هذا هو افضل عمل باطلاق. اما باقي الاعمال ففيها خلاف فيها خلاف كثير. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

تعددت الاحاديث والروايات عنه كما ترون هنا في هذه الاحاديث في صحيح مسلم وايضا في غير صحيح مسلم حيث ان  
النبي صلى الله عليه وسلم تارة يبين ان هذا العمل هو افضل الاعمال. يعني بعد الایمان - 00:07:03

وتارة يبين ان ذاك العمل هو افضل الایمان وتارة يرتب امورا بعضها على بعض وتتجدد بعض الفروقات مع بعض مع بعض الاحاديث  
فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا في حديث ابي هريرة افضل الاعمال الاعمال الایمان بالله افضل الاعمال الایمان بالله كما في هذا  
ال الحديث ثم الجهاد ثم الحج. وفي حديث ابي ذر - 00:07:19

الایمان والجهاد وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم بر الوالدين ثم الجهاد ها وحديث عبد الله بن عمرو اي الاسلام خير؟ قال تطعم  
ال الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. وفي حديث ابي موسى وعبد الله بن عمر اي المسلمين خير؟ قال من سلم  
المسلمون من لسانه ويده - 00:07:42

وفي حديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهكذا فهذه الاحاديث سبق الكلام على بعضها نعم اي المسلمين خير نعم سبق الكلام  
عليه. وحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه بعض العلماء يقولون خيركم هذا لطائفة من المخاطبين - 00:08:05

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان خيرهم من تعلم القرآن وعلمه. وبعضهم يقول هذا في اه بعظ الاعمال فيبين النبي صلى الله عليه  
وسلم ان خير هؤلاء العاملين بهذه الاعمال المخصوصة المعينة نعم منفعة او هذا في باب - 00:08:27

التعليم فخير المعلمين من علم القرآن وعلمه. على كل حال وبعضهم يقول هو على ظاهره فمن آآ تعلم القرآن علمه فان هذا يقتضي ان  
يعلم به يقتضي ان يعلم به فهو بهذا - 00:08:46

بهذا الشرط فعلى كل حال اه قضية ان الایمان هو افضل الاعمال هذه قضية لا خلاف فيها هو افضل الاعمال باطلاق اما باقي الاعمال  
كقوله صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله ثم قول الحج المبرور نعم او قوله في بعض الاحاديث بر الوالدين - 00:09:04  
وما شابه ذلك فماذا يقال فيه يقال احسن ما يقال فيه او من احسن ما يقال فيه. والله تعالى اعلم ان ذلك بحسب الحال والمقام  
والسائل ولهذا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا يقال ان عملا من الاعمال افضل الاعمال باطلاق - 00:09:25

اا الايمان طبعا لكن ما عدا الايمان لا يقال هذا العمل هو افضل الاعمال باطلاق وانما بحسب الحال فاذا نادى المنادى للصلة فاعظم العمل وافضل العمل الصلاة بوقتها الصلاة المكتوبة - 00:09:48

واذا دخل شهر الصوم فافضل العمل الصيام واذا اذا جاء وقت الحج فافضل العمل هو الحج اذا كان الوقت وقتها فان افضل العمل هو الجهاد في سبيل الله عز وجل. ثم يوازن بين هذه الامور في حال الاستماع - 00:10:05

فمثلا اذا وجد الجهاد ووجد الحج فما هو افضل العمل الحج عمل قاصر يعود الى نفس الانسان اما اما الجهاد فيباد فيه هل حوزة الاسلام وعن ديار المسلمين وعن اعراضهم واموالهم فهو نفر عظيم متعد - 00:10:30

فذلك يرجح بهذا الاعتبار اما القول باطلاق بان الحج مثلا افضل الاعمال او ان بر الوالدين هو افضل الاعمال باطلاق او ان الجهاد في سبيل الله هو افضل الاعمال باطلاق فهذا فيه نظر. ومعلوم ان الجهاد اذا كان فرض عين فان اذن الوالدين يسقط فاين بر - 00:10:52

والوالدين مع ما يحصل لهم من العنت والعناء والتعب والمشقة بسبب فقد هذا الابن ومع ذلك لا اذن لهم يسقط اذنهم اذا لا يقال ان عملا من الاعمال هو افضل باطلاق وانما يختلف باختلاف الاحوال - 00:11:14

والاشخاص فمن الناس من يكون الافضل في حقه مطلقا ان يتعلم العلم فيقال له انت تعلم ومن الناس من الافضل في حقه ان يجاهد في سبيل الله ايضا. هذا اذا نظرنا الى الاشخاص - 00:11:34

لپأسه لخبرته لمعرفته لکذا واحيانا لا يصلحه الا الجهاد من الناس من لا يصلحهم الا الجهاد. واذا وضعته في مكان ليس فيه جهاد فساد وماله الى الاخلاق والكسل والفتور عن طاعة الله عز وجل فليس من اهل الصيام ولا من اهل القيام - 00:11:49

لكنه لكنه اسد من اسود الله عز وجل في حال في حال الجهاد من الناس من هكذا حاله وهكذا اه تقول فينظر الى الحال وينظر الى من؟ وينظر الى الشخص - 00:12:11

فلا نقول بان عملا من الاعمال افضل الاعمال وهكذا في كلام اهل العلم على افضل بلد الاقامة بمكة او الاقامة في المدينة مثلا او الاقامة في بيت المقدس فشيخ الاسلام ايضا له كلام جميل في هذه المسألة انه لا يقال ان بلدا هي الافضل باطلاق من حيث اقامة الناس فيها - 00:12:29

من حيث البلد من حيث هي لا شك ان مكة افضل البلاد على خلاف ايها افضل مكة او المدينة وكذلك مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن حينما يقال للناس عموما - 00:12:48

فيما يتعلق بالاقامة اي البلاد افضل؟ يقال هذا يختلف باختلاف الناس فالبلد التي ينشرح صدره فيها ويعبد ربها نعم ويطمئن بذلك فهي الافضل في حقه هي الافضل في حقه وان لم تكن مكة - 00:13:05

ولا المدينة نعم فهو يختلف بحسب الاشخاص والله تعالى اعلم ما تفضل قال ايمان بالله قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور وقوله ثم ماذا؟ هنا يدل على الترتيب وقد حاول بعض اهل العلم ان يحملها على معنى اخر - 00:13:26  
لا يدل على الترتيب وهذا بعيد غاية بعد فهذا الحديث صريح في الترتيب. لكن حتى ينحل عنك الاشكال على كل حال مع الاحاديث الأخرى تذكر قاعدة ذكرناها قبل وهي ان افعل التفضيل - 00:13:52

انها لا تمنع التساوي وانما تمنع ان يزيد شيء على هذا المذكور فاذا قيل مثلا افضل الاعمال الحج المبرور هذا لا يعني ان اعمالا اخرى لا تساويه لكن لا يوجد عمل هو افضل - 00:14:09

هو افضل منه نعم هذه قضية تحل عنك بعض الاشكال. ولكن يبقى الامر كما قلت لك ان الجمع بين هذه الاحاديث فقول هو ان ان ذلك بحسب الاحوال وبحسب الاشخاص. فاذا كان الوقت وقت - 00:14:28

حج فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول حج مبرور مثلا نعم اذا كان الرجل له جاه وله مال وله نعم فلربما يقال له الصدقة في سبيل الله في وقت حاجة ماسة الى الصدقة فيقال افضل العمل الان الصدقة - 00:14:45

ها اذا كان وقت فتن فيقال العبادة في الهرج هي افضل الاعمال لان الناس عادة في الفتنة يحصل لهم من الغفلة نعم واه الشهود عن

نعم انا اعرفها ممكن يقال هذا؟ ممكن يقال هذا انه من افضل الاعمال وقد ذكر هذا طائفة من اهل العلم على كل حال نعم لكن طبعا قد لا يساعد عليه كثيرا الترتيب بقوله ثم ماذ؟ ثم ماذ؟ ثم ماذ؟ 00:15:23

قال رحمه الله وحدثنيه محمد بن رافع وعبد بن حميد طبعا قال ثم ماذ؟ قال حج مبرور حج مبرور والحج المبرور معروف بعض العلماء يقولون هو الذي لا يخالطه اثم فمن لازمه 00:15:43

اذا كان لم يخالطه اثم لا رباء ولا غيره فمن لازمه القبول يعني الحج المقبول فمن عبر بالقبول فذلك من باب التفسير باللازم نعم ومن عبر بانه لم يخالطه اثم 00:16:02

فانه بحسب قوله من باب التفسير بالحقيقة بين حقيقته وبعدهم يقول نحن لا نعرف القبول فالقبول عند الله عز وجل ولكن نعرف امارته علامته وهو ان يرجع الانسان من حجه في حال يكون اصلح فيها من حاله قبل ذلك 00:16:15

نعم وعلى كل حال لو فسر الحج المبرور بانه الحج الذي لا يخالطه اثم ومن لازمه القبول. واذا قبل الحج رجع الانسان من ذنبه في يوم ولدته امه فهذا الحج الذي حصلت له فيه هذه المزية 00:16:41

لا شك انه عمل انه عمل من افضل الاعمال ومن اجلها. والله تعالى اعلم نعم قال وحدثنيه محمد بن رافع وعبد ابن حميد اه وفي الرواية الاخرى قال وفي رواية محمد بن جعفر قال ايمان بالله ورسوله. هو اذا ذكر الايمان بالله على كل حال 00:17:00

فان الانسان لا يكون داخلا في الايمان حقيقة الا اذا امن بالرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك داخلا فيه نعم داخلا فيه فعلى كل حال لا يصح ايمان العبد بالله الا اذا امن بالنبي صلى الله عليه وسلم رسولا 00:17:23

نعم وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه وحدثني محمد بن رافع وحدثنيه محمد بن رافع وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهراني بهذا الاسناد مثله 00:17:43

قال رحمه الله حديثي ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام ابن عروة وحدثنا ابو الربيع ذكرنا لكم من قبل انه ابو الربيع ها سليمان ابن داود 00:18:00

الزهراني نعم قال وحده سبق مرارا ها كيف ايه الزهراني نعم قال وحدثنا خلف الامام ابن داود نعم حدثنا حماد ابن زيد نعم حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام ابن عورة. وحدثنا خلف بن هشام واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد قوله 00:18:23

هو اللفظ له سبق التنبئه عليه ان هذا من دقته نعم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي مرواح الليثي عن ابي ذر ابي ايش عن ابي مرواح الليثي ايه ابو مرواح قيل لا يعرف اسمه ليس له اسم معروف وانما عرف بالكنية 00:18:51

فقليل هي اسمه اسمه كنيته. نعم. وهناك صحابي يقال له ابو مرواح ايضا الليثي شوف هذا ابو مرواح الليثي وليس من الصحابة ائمه هو من التابعين وهناك صحابي يقال له ابو مرواح الليثي ايضا 00:19:12

نعم وقد سماه ابن منده سماه واقدا اللي هو الصحابي فليس هو هذا الذي يذكر في الصحابة ليس المذكور هنا نعم هذا الاسناد الان فيه ابو مرواح الليثي وفيه عروة وفيه هشام ابن عروة ولهؤلاء الثلاثة 00:19:32

كله من التابعين فهوؤلاء ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض نعم وذكرت لكم مرارا اقول لو تقييد مثل هذه الفوائد يكون عندك ثروة في مادة علوم الحديث نعم لا تبقى على مثال او مثالين تذكر في بعض كتب المصطلح 00:19:58

نعم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب هنا قال الايمان بالله والجهاد في سبيله ونقي الايمان بالله قال ثم ماذ؟ قال الجهاد في سبيله 00:20:19

في سبيل الله وهذا قرنه مع الامام نعم وعلى كل حال لا اشكال اي الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد والجهاد في سبيله ولا شك ان الايمان افضل افضل من الجهاد لكن الجهاد هو ذروة سلام الاسلام 00:20:40

نعم والاشياء المقرونة بالواو نعم لا يعني انها متساوية بحال من الاحوال نعم وانما الواو تقتضي مطلق الجمع فقط نعم تقتضي مطلق الجمع ولا تدل على ترتيب فقال الايمان بالله والجهاد في سبيله فهي افضل الاعمال 00:21:02

نعم والايام افضل من الجهاد نعم. فهناك قال الامام ثم الجهاد وهنا جمع بينهما ونحن نعرف يقينا ان الايمان افضل فكأنه قال الايمان ثم ثم الجهاد نعم قال قلت اي اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا. اي الرقاب يعني الارقاء؟ العتق - 00:21:24 اي الرقاب اذا اعتقد يكون ذلك افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا وهذا معنى عظيم يا اخوان نحتاج انا نتأمل فيه ونتوقف لان الانسان احيانا اذا اراد ان ان يعمل عملا - 00:21:50

اما يحتاج الى جهد او يحتاج الى مال نعم فان الانسان قد يستخسر الثمن وقد يساوم عليه كثيرا ويتردد فيه مرات ومرات وما علم ان هذا الذي يكون جذب الثمن - 00:22:09

انه اجزل في الشواب عند الله تبارك وتعالى فهذا في الرقاب بين النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلها هو اعلاها ثمنا وانفس هذه الرقاب عند اهلها وقد يقال ذلك ايضا - 00:22:26

في بعض السور الاخرى مثل الاضحية نعم هذا خلاف بين اهل العلم اي الاضحى افضل اكملا واغلاها واعظمها وانفسها هو الافضل فحينما يشتري الانسان كثلا ثور فيكون ذلك اجزل وان كان غالى الثمن - 00:22:44 نعم على خلاف بين اهل العلم في الافضل هل هو ان يشتري هذه الاضحية المكتملة المكتنزة او يشتري بثمنها اكثرا من اضحية وقد سبق الكلام عليه في الفقه في الاضحى - 00:23:09

والهدي نعم وعلى كل حال من اهل العلم من يقول الافضل هذه المكتملة وهذا وهذا معنى قريب لان الاضحية السنة ان تكون واحدة ها واما الهدي فيمكن ان يتعدد على كل حال ويكون ذلك سنة - 00:23:25

بعض اهل العلم يقولون المقصود ان يكون ذلك احسن في اللحم نعم وبالتالي فان هذه المكتملة افضل لانها تكون اطيب بلحها وبعضهم يفرق يقول ان هذه الاضحية يؤجر على شعرها وعلى اعصابها وعلى كل جزء منها فاذا تعدد فهو افضل - 00:23:45 وبعضهم يقول بحسب الحال فاذا كان وقت حاجة الى اللحم فالتنوع افضل لان الناس يستفيدون من كل جزء منها في اوقات الجوع وال الحاجة يستفيدون من لحم من لحمها وشحمة وشحمة وعظامها ويستفيدون من كل شيء. فالتنوع افضل واما كان لم او اذا كان الوقت ليس وقت حاجة مثل وقتنا الان - 00:24:12

فالمكتملة افضل المكتملة افضل واما في الرقاب فايها افضل هل يقال الافضل نعم هو الانفس كما دل عليه ظاهر هذا الحديث او او اذا اشتري بثمن هذه الرقبة اشتري رقبتين او ثلاث - 00:24:37

اي الرقاب افضل فالحديث بظاهره ان الاغلى هو الافضل لكن هل لهذا الحديث يعني قطعا انه في حال الاختيار هل يشتري واحدة او اكثر ان هذا افضل باطلاق الواحدة التي هي اكثر ثمنا؟ الجواب لا - 00:24:55

ال الحديث ليس صريحا في ذلك وانما يتكلم عن افضل الرقاب فانا بشتري هذا او هذا او ذاك فايها افضل هو اغلاها فما وانفسها عند اهلها نعم فعلى كل حال بعض اهل العلم يقولون بظاهر هذا الحديث فالافضل في الرقاب هو الاغلى والانفس - 00:25:15

وبعضهم يلاحظون معنى اخر يقولون اذا كان هذا المعتقد نعم الذي هو الاغلى في مقابل اثنين او ثلاثة او اربعة فيه بلاء ونفع للإسلام والمسلمين فهو افضل من اربعة لربما لا يكون لهم عمل الا التسول - 00:25:40

نعم فليس لهم بلاء وليس لهم نفع لانفسهم ولا للمسلمين وهذا وجه حسن وبعضهم يقول ان التعدد افضل في الرقاب لانه يعتقد كل عضو منه عضوا من هذا المعتقد يعتقد من النار يعتقد به من النار - 00:26:03

فاذا اعتقد جملة من الرقاب فان ذلك يكون افضل في حقه لهذا المعنى. وعلى كل حال الله عز وجل يقول ومن يعمل مثقال ذرة خيرا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فمن اشتري رقبة مكتملة - 00:26:29

وفيها من البلاء والنفع والنفاسة والاتقان والحزق والصناعة والبلاء لlama فان هذا خير عظيم واما اشتري عددا فهذا افضل من جهة من جهة اخرى وهي انه يعتقد منه بكل عضو من هؤلاء عضوا عضوا من النار فتنوع الرقاب - 00:26:48

ومقصود لا شك ومن مقاصد الشارع في العتق فك هؤلاء الرقاب من الرق والله عز وجل يقول فلا اقتسم العقبة وما ادرك ما العقبة

فك رقبة فكلما كان الانسان اكتر عتقا كلما كان ذلك ارجى - 00:27:14

ارجى في عمله فهذا افضل من وجه وهذا افضل وهذا افضل من وجه والله تعالى اعلم والحافظ ابن حجر رحمة الله يقول بان ذلك يتفاوت فقد يكون العبد الواحد افضل. نظرا لما يحسن - 00:27:31

الى ان قال وقد تكون الاوضحية الواحدة افضل او العدد افضل نظرا لكثره الحاجة الى اللحم نعم كيف قالوا انها ليس لان هذا مثلا هذا حاضر كان عتابك افضل من هذا الرجل - 00:27:49

ولا تمن الا بمقابل الا بثمن اه اكترها واكترها ثمنا بناء على ايش على انه لا القانون ابدا لا لا الذي يظهر والله اعلم واكترها ثمنا ان هذا مقابل ايش - 00:28:21

ما يحسن والمعروف في العادة ان الاسعار الارقاء انها تتفاوت بحسب بحسب ما يحسنون بحسب ما يحسنون نعم فحسب الصنعة التي يحسنها والقوة او المهنة التي يمكن ان او يؤديها ويقوم بها يتفاوت - 00:28:42

اما العبد الذي لا يكون فيه غناء لا في تجارة ولا في صناعة ولا في حرب ولا في غيرها هذا تجد سعره قريب جدا نعم ولذلك تجد اسعار الصغار - 00:29:03

قليلة على خمسة الاف وستة الاف ونحو هذا. وهكذا النساء تجد البكر اغلى واذا كانت جميلة فهذه لا يطولها كل احد نعم وهكذا غيرهم فيتفاوتون بهذا الاعتبار وهكذا اذا كان الناس - 00:29:22

يميلون الى شيء من اللهو لا يبالون بحدود الله عز وجل فاذا كانت مغنية او هذا العبد موسيقار كما يقال يتقن يكون حاذقا بها الاشياء فانه يكون سعره بالمالين بالمالين - 00:29:40

لانه يدر لهم اموال كثيرة نعم وهكذا اذا كان يحسن نوعا من اللعب او نحو ذلك فهلا يباع بمبالغ هائلة وهكذا اذا كان يجيد صناعة من الصناعات تتقنها هذا ينفع اسياده؟ الخلاف الذي لا غناء فيه - 00:30:00

ماذا يستفيدون منه؟ لا شيء. ولذلك كره بعض السلف اعتناق بعض الرقاب الذين لا لا خير فيهم بحيث ان ذلك يحملهم خف النساء على بذل الاعراض من اجل ان يتبعون لقمة - 00:30:21

نعم او التسول والله لما ذكر المكاتبة قال فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا. والخير اجود ما قيل في معناه احسن ما قيل في معناه ما ذكره الامام مالك رحمة الله - 00:30:35

انه الوفاء صدقا ووفاء مع القدرة على العمل والقدرة على العمل بحيث كما قال ابن عمر تطعمني او ساخ الناس ان يذهب ويأخذ من هذا صدقة ومن هذا الزكاة ومن هذا لا وانما يكون فيه جدوى وفيه عمل وفيه يستطيع انه ينتج ويعمل ويكتسب بيمينه - 00:30:49

لا اتفضل قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لآخر قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ طبعا معروف هو الذي لا يحسن - 00:31:14

والاحظ ان هنا جعله من افضل الاعمال جعله في المرتبة الرابعة تعين صانعا او تصنع لآخر مع انه ذكر في بعض الاحاديث ببر بر الوالدين فهذا يدل على ان هذا الترتيب - 00:31:30

تمام انه ليس ليست الاعمال الفاضلة منحصرة فيه وانما هناك اعمال جليلة وفاضلة افضل من بعض المذكورات لم تذكر نعم فهي ملحقة فهي ملحقة بهذا وانما بحسب المناسبة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه - 00:31:47

هذه الاعمال وهذه المعاني نعم مم قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك. نعم هذه المرتبة الخامسة على كل حال وهذا يدل على ان كف الاذى عن الناس وكف اللسان ان يكف الانسان يده ولسانه - 00:32:09

عن المسلمين عن اعراضهم ودمائهم واموالهم ان هذا من افضل الاعمال فاذا احتسب الانسان هذا المعنى فتذكرة فان ذلك ينفعه كثيرا فيؤجر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:32:33

او ليصمت. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من من هجر ما نهى الله عنه فلاحظ هذه المعاني قالها النبي صلى

الله عليه وسلم في بعض المناسبات والا لا شك ان المهاجر هو الذي ينتقل من بلاد - 00:32:52

لا يستطيع اقامة دين الله فيها الى بلاد اخرى يستطيع ذلك لكن المناسبة قد تقتضي معنى تقتضي معنى اخر نعم كما تقول بعض الناس تقول له جهادك في امك - 00:33:08

او جهادك في ابناك يكون ابناه في حال من الفوضى والضياع والفساد والانحراف ونحو ذلك وهذا الانسان يتطلع الى الجهاد في سبيل الله قال جهادك انما هو في ابناك انت - 00:33:27

هذا جهادك ان تربىهم ان تصلح حالهم ان تعلمهم ان نعم وهكذا قد يقال لبعض الناس جهادك في نفسك انت تحتاج الى مجايدة نفسك لانك انسان ضعيف نعم مبتلى بالشبهات والشهوات وهكذا - 00:33:43

نعم قال رحمة الله على كل حال وهذا الحديث اخرجه ايضا الامام البخاري في صحيحه نعم حدثنا محمد بن رافع وعبد بن محمد بن رافع مرضى مرارا وهو القشيري نعم، قال عبد اخربنا وقال ابن رافع حدثنا هذا عبد بن حميد يقول اخربنا. وبالرافع يقول حدثنا -

00:34:01

هاما يرويان عن من؟ عن عبد الرزاق. فهذا من دقة الامام مسلم ايضا رحمة الله قال اخبرها عمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة ابن الزبير هو حبيب الاعور المدني - 00:34:27

حبيب الاعور عن ابي مراوح عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه غير انه قال فتعين الصانع او تصنع لاخرق اي نعم فتعين الصانع هو بنفس المعنى السابق نعم - 00:34:42

والآن عروة ابن الزبير ومراوح من التابعين ولا وحبيب الاعور ايضا من التابع والزهري والزهري ماتان فهؤلاء كم اربعة من التابعين يروي بعضهم عن بعض نعم تفضل ما نقدر نكمل هذا الباب - 00:34:58

وهذا اخر حديث نقرأ قال رحمة الله حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا علي ابن مسر عن ابن موسى القرشي عن الشيباني وهو سليمان ابن فيروز الكوفي سليمان ابن فيروز الكوفي - 00:35:26

عن الوليد بن العيدار عن سعد بن اياس ابي عمرو الشيباني. اي عن سعد ابن اياس ابي عمرو والشيباني والشيباني. نعم والشيباني والشيباني هو سعد ابن ياس عن عبد الله ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم اي؟ قال - 00:35:43

بر الوالدين قال قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيده الا اروعه عليه. نعم. هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها هناك قال الامام بالله وهل يظن احد ان الصلاة لوقتها افضل من الایمان بالله - 00:36:12

الجواب لا وهذا يدل على المعنى الذي ذكرته ان ذلك بحسب الاحوال فالحال قد تقتضيه ان يقول ان يقول ذلك لسبب او لآخر قد يكون هذا الانسان نعم اه قد يكون هذا الانسان قائما بهذه الامور جميعا مثلا ولكن بحاجة الى التنبيه الى هذا المعنى فيقول له الصلاة - 00:36:30

الصلاه لوقتها نعم او يكون بالحضره بعض من يحتاج الى التنبيه الى هذا المعنى. فيقول الصلاه في وقتها نعم؟ ولا شك ان الصلاه لوقتها افضل الاعمال نعم فهذه الاحاديث اذا جمعتها تبين لك المعنى السابق والعلم عند الله عز وجل. قال قلت ثم اي قال بر الوالدين ولم يذكر هذا ايضا لا هذا ولا هذا - 00:36:54

في الاحاديث في الاحاديث السابقة ومعلوم ان بر الوالدين انه يذكر مع بحق الله عز وجل في كثير من الموارد في الكتاب وفي السنة وذكره النبي صلى الله عليه وسلم هنا بعد الصلاه - 00:37:17

بعد الصلاه لوقتها نعم فعلى كل حال انه قوله ثم اي هذا يدل على مسألة الترتيب وان الحديث الذي سبق ثم ماذا؟ وان بعض العلماء حاول ان يحمل ثم على معنى اخر غير الترتيب يرده هذا - 00:37:33

يرده هذا الحديث ثم اي فلا يمكن هنا فيقال ان الترتيب هنا لا معنى له او غير او غير مراد ولكن يجاب بمثال ما سواء والله اعلم. نعم قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيده الا اروعه عليه يعني رأفة به بان لا اشق - 00:37:49

عليه نعم قال رحمه ايضا اخرجه الامام البخاري في صحيحنا قال رحمه الله حدتنا محمد بن ابي عمر المكي قال حدثنا مروان الفزاري  
قال حدثنا ابو يعفور عن الوليد ابو يعفور هو عبد الرحمن ابن عبد - 00:38:11

تبني الناصص او عبد الرحمن بن عبيد ابن ناصص عبد الرحمن بن عبيد نعم. عن الوليد بن العizar عن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله  
ابن مسعود قال قلت يا نبی الله اي الاعمال اقرب الى الجنة - 00:38:29

قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا يا نبی الله؟ قال بر الوالدين. قال وماذا قلت وماذا يا نبی الله؟ قال الجهاد في سبيل الله لاحظ  
هذا الرواية ليس فيها ما يدل على التجديد - 00:38:50

لكن تفسرها الرواية التي قبلها نعم وعلى هذه الرواية يمكننا ان نحمله على ما ذكر الشيخ قبل قليل انه على تقدير من من افضل  
الاعمال كذا وكذا فلا اشكال في مثل هذه الرواية لكن التي فيها ثم اي - 00:39:04

ثم ماذا اه يبعد هذا والله على النار مم ايه ايوه انا اللي قلت له ايه عموري كيف عمران اكتب بالواو هو عمر ابو عمر الشيباني نفس  
هي اذا اذا عمر - 00:39:24

في حال النصب تكتب من غير واو جيد وفي حال الجر والرفع تكتب بالواو امر اذا كانت منصوبة رأيت عمرا تسکین الميم مع عمرا  
بالنص وفي حال الجر مرت بعمرو - 00:39:47

فهي بالواو وفي حال الرفع جاء عمرو بالواو هكذا تكتب. ايش هنا كيف اه في حالة النصب رأيت عمرا بالاضافة عمرو ابناء ستكون  
 مضافة بدون تنوين انا اقول اذا نعم احسنت اذا نونت في حال النصب تكتب عمرا - 00:40:13

جيد هكذا ولا واضحة اما في الف بدون واو امرا الا في حال الجر وفي حال الرفع انما نبه عليه الشيخ اذا كانت غير منونة  
نعم الاشكال اللي هنا - 00:40:43

عن سعد ابن ابي الياس ابي عمرو والشيباني ها؟ ابي عمرو الشيباني احسنت عن سعد ابن ابي الياس ابي عمرو الشيباني نعم انا اخطأت آه  
عن سعد ابن ابي الياس ابي عمرو يعني هو ابو عمرو - 00:41:04

الشيباني نعم ابو عمرو الشيباني احسنت ليست الواو عاطفة هي تابعة لامر ماضي؟ فهو واحد نعم تمام جزاك الله خير قال رحمه الله  
وحدثنا عبيد الله ابن معاذ الاندربي العفو - 00:41:25

قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن الوليد ابن العizar انه سمع انه سمع ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار وشار الى دار  
عبد الله قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة - 00:41:48

وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله؟ قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني. اي نعم على كل  
كما سبق ايضا ان افعل التفصيل لا تمنع - 00:42:10

لا تمنع التساوي لا تمنع التساوي نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بهذا  
الاسناد مثله وذاب وشار الى دال الى دار عبد الله وما سماه لنا. هم - 00:42:27

قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله ابن عبد الحميد. نعم عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن الحسن بن عبيد الله يعني النخائي - 00:42:49

عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله عن ابن مسعود عبد الله اذا اطلق دائما فهو ابن ابي مسعود نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال افضل الاعمال او العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين لا اشكال افضل الاعمال - 00:43:08

جمع وافضل العمل كنز والجنس بمعنى الجمع فهو مفرد في اللفظ مجموع مجموع في المعنى فسواء قلنا افضل الاعمال او  
قلنا افضل العمل فهذا واحد لا اشكال فيه نعم قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين. ما قال هنا ثم اي - 00:43:25

لكن قال الصلاة مثل ما سبق في الكلام على الایمان والجهاد الصلاة لوقتها وبر الوالدين والله تعالى اعلم نعم كيف لا لا اه  
قصدك ان الاعمال اصلا داخلة في الایمان؟ اي نعم لا. لأن المقصود بالایمان اذا ذكرت معه الاعمال الصالحة المقصود به - 00:43:49  
التصديق الانقيادي نعم بمعنى الاقرار هذا هو المقصود والا كانت القضية لا معنى لها كيف يكون الایمان ثم بعده الجهاد او بر الوالدين

او الصلاة الى اخره لا انما الایمان هنا شيء اخر - 00:44:23

اه باقي شيء اخر طيب خلاص كيف بعض العلماء يقولون ان هذا في وقت بالنسبة لاهل اليمن تكلمنا عن الحديث من قبل وهل هو اهل اليمن الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ان ذلك - 00:44:41

ام ان ذلك في سائر الاوقات وبعض العلماء يقولون انهم في خاطب قوما اتوا اليه اتاكم اهل اليمن جاءوا اليه قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فوصفهم بهذا الوصف وبعضهم - 00:45:13

يقول هم الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول هو على ظاهره فذلك دائمًا فيهم فيمكن ان يقال ان ذلك في اهل اليمن اذا حصل لهم الایمان والاستقامة - 00:45:27

فهم ارق قلوبنا وذكرت لكم ان الواقع يشهد بهذا انه ارق افئدة وان الجفاء في الفدادين من ربيعة ومضر طاعة الابل ها واما اهل الشام اذا فسد اهل الشام - 00:45:43

فلا فلا خير فيكم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشام وفضائل الشام وما جعل الله عز وجل فيها من البركات ولذلك اثراها كثيرة من الصحابة في - 00:46:03

آآ في الانتقال اليها وفي استيطانها وفي الجهاد فيها. وكان الذين يذهبون الى بلاد فارس لا يذهب الا الواحد واظني ذكرتكم في بعض المناسبات ان سعد ابن ابي رضي الله عنه لما دعا بعد الردة الى الخروج الى بلاد فارس لم يقم احد - 00:46:19  
اليوم الاول ثم في اليوم الثاني ثم في اليوم الثالث حتى قام ابو عبيد الثقفي فولاه عمر الامارة عليهم تمام؟ اه فكان اول من قام على كل حال فما كان احد يذهب الى بلاد فارس الا ما قل - 00:46:38

لامور منها ما ذكر في فضائل الشام ومنها ما كان معهودا عند العرب ان بلاد فارس كان ان الفرس كانوا اهل صلابة وقسوة وشدة في الحرب تمام؟ فعلى كل حال - 00:46:55

ظاهر الحديث اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم نعم اذا فسد على الشام النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه ما يدل على ان اليمن جعل له مدد وان ما امامه طليعة - 00:47:09

طلع له عليه الصلاة والسلام. واهل الشام هم الذين سيكونون سيفاً على الدجال والملحمة الكبرى نعم حينما ينزل الروم في الاعماق تكون مع اهل الشام الى اخره بما ورد في في الشام وفي اهل الشام فيمكن ان يقال والله تعالى اعلم اذا - 00:47:25  
فسد اهل الشام فلا خير فيكم لانهم موضع الطليعة وهم ايضا اه لما في اه لما ورد في الشام من الفضائل وما شابه ذلك فاذا نزع ذلك من الامة وارتفع - 00:47:47

وصار اهلها في فساد وفي فان الامة نعم فان الامة في الغالب تكون فقدت فلن فقدت طليعتها وفقدت اه صفوتها او خiarها او او نحو ذلك. نعم. والله تعالى اعلم. الحديث كما هو ظاهر فيه اذا - 00:48:06

اهل الشام فاهم مضاف والشام مضاف اليه وهذه الاضافة تقتضي العموم العموم اذا فسد اهل الشام ففساد طائفة منهم ايا كانت لا يعني فساد اهل الشر وجود طائفة فاسدة ايا كان موقعها - 00:48:28

فلا يعني الفساد اهل الشام وانما لا زال الخير فلا زال الخير فيهم نعم طبعاً طبعاً فعلى كل حال هم بمنزلة الطليعة وعلى كل حال الاحاديث دلت على انهم اذا فسدوا فلا خير في الامة - 00:48:46

وعلى كل حال لا خير فيها لا بلاء فيها ليس ما فيه الخير بالكلية يعني ليس العموم هنا على ظاهره انتزاع الخير لا نزال الخير موجود في الامة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:11

انها لا تزال طائفة من هذه الامة منصورة الى اخره فالخير موجود في طوائف الامة عموماً لكن الخير الكامل والوافر الذي آآ لربما اشار اليه الحديث والله اعلم يمكن ان يكون ذلك - 00:49:21

بهذا يعرف في هذا المؤشر وهو اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم يعني لا جدوى نعم امام عدوكم وفي جهادكم ومعرفة انه كان اهل الجهاد هم اهل الشام وانما كسر الصليبيون - 00:49:43

لما وصلوا لما وصلوا الشام. نعم فعلى كثرة حروب اهل العراق على مدى التاريخ الا انهم لم يكن فيهم هذا الخير والبركة التي كانت في اهل الشام ولم تكن الشام محلا للفتن - [00:50:01](#)

وانما كانت ارض غزو وجهاد نعم لعبدة الصليب نعم الله اعلم في احد عنده معنى اخر غيره للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط [دليو دليو](#) - [00:50:17](#)

خالد السبت دوت كوم - [00:50:40](#)